Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون»

ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون. فو الذي بعثك بالحق لو سرت بنا إلى برك الغماد «مدينة بالحبشة» لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه.

ويقول سعد بن معاذ:

«يا رسول الله: قد آمنا بك وصدقناك وأعطيناك عهودنا، فامض يا رسول الله لما أمرت، فوالذي بعثك بالحق إن استعرضت بنا هذا البحر فخضته لنخوضنه معك، وما نكره أن تكون تلقي العدو بنا غداً، إنا لصبر عند العرب، صدق عند اللقاء، لعل الله، يريك منا ما تقرُّ به عينك فسر بنا على بركة الله[1]»

. . لقد كان الجميع خلف قائدهم على قلب رجل واحد. . وكان الجميع ومعهم قائدهم يطلبون النصر من الله، ويعتقدون اعتقاداً جازماً بأن قوتهم وعددهم وأسلحتهم لا تساوي شيئاً في ميزان المعركة إذ لم يمن الله عليهم بالنصر ولذلك وقف الرسول ـ ﷺ يناشد ربه ويقول:

«اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض. اللهم أنجز لي ما وعدتني».

واستجاب له ربه وتم النصر للمؤمنين قال تعالى:

﴿ ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون(١٢٣) إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين(١٢٤) بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين(١٢٥)، وما جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم(١٢٦) ﴾[2].

فالنصر في النهاية لن يكون بقوة السلاح.

ولن يكون النصر بعدد الجنود

---

(١) الكامل لابن الأثير جـ ٢ ص ١٢٠

(٢) سورة آل عمران: الآيات من ١٣٣ ـ ١٣٦